



تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي – جامعة الموصل انموذجاً

أ.د. ندى لقمان محمدأمين الحبار^{1*}

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي²

أحمد سعد نجم

كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق

كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق

الملخص

هدف البحث للتعرف على (تأثير منصات التواصل على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي – جامعة الموصل انموذجاً) بلغ عدد افراد عينة البحث (299) طالباً وطالبة من اقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية من كليات (التربية للعلوم الاسلامية، التربية للبنات، التربية الاساسية فضلا عن كلية العلوم الاسلامية متمثلة بـ (قسم العقيدة والفكر الاسلامي) اعد الباحث مقياسا لقياس بنية الفكر التربوي وقد تكون من (28) فقرة ببدائل ثلاثية (دائماً، احياناً، نادراً) واستخراج النتائج ثم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي، معادلة الفايرونيباخ، معامل ارتباط بيرسون) وقد اظهرت النتائج:

1. عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0, 05) في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي يعزى لمتغير الجنس.

2. وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0, 05) في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات كان منها: العمل على تنمية الوازع الديني لدى الشباب عن طريق عقد دورات علمية تثقيفية من قبل الكليات والاقسام العلمية توضح الدور الايجابي الذي يمكن ان يقدمه الشباب عن طريق استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام.

اما المقترحات فكان منها: دور الاعلام في تنمية مفاهيم الفكر التربوي لدى طلبة المرحلة الاعيادية.

الكلمات المفتاحية: فكر، منصات تواصل، فكر تربوي.

The Impact of Social Media Platforms on the Structure of Educational Thought among University Students: The University of Mosul as a Model

Professor Dr. Nada Luqman Mohammed Amin Al-Habbar^{1*}

Asst. Professor Dr. Safwan Taj Al-Din Ali²

Ahmed Saad Najm

¹College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq

²College of Islamic Sciences, University of Mosul, Iraq

Abstract:

The aim of the research is to identify the impact of communication platforms on the structure of the educational thought of university students-the university of mosul as a model.

Email Address: alhbarndy@gmail.com

The number of members of the research sample was (299) male and female from the department of Quranic Sciences Education from the colleges of Education for Islamic sciences, education for girls, basic education, as well as the college of Islamic sciences. Represented by (Department of Islamic belief and thought), the researcher prepared a scale to measure the structure of educational thought, and it may consist of (28) items with three alternatives (always, sometimes, rarely).

To extract the results, the following statistical methods were used: (the second test, the cronbach equation, the pearson correlation coefficient).

The results showed: there is no statistically significant difference at the level (0.05) in impact of social media platforms on the structure of educational thought due to the gender variable. There is a statistically significant difference at the level of (0, 05) in the impact of social media platforms on the structure of educational thought due to variable of the academic stage. In light of the results, the two researches presented a set of recommendations, including: working to develop the religious faith among young people by holding scientific educational courses by colleges and scientific departments that clarify the positive role that young people can provide through the use of communication and media technology.

As for the proposals, one of them was the role of the media in developing concepts of educational thought among middle school students.

Keywords: Thought, Social Media Platforms, Educational Thought.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً مشكلة البحث:

انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي وتعددت من حيث الوظائف والخدمات التي يؤديها مستخدموها ولم تعد وسيلة للترفيه فقط أو التواصل بين الأصدقاء ومما لاشك فيه وجود فوائد متعددة في وسائل التواصل في مختلف المجالات والقطاعات والشبكات الاجتماعية فقد احدثت تغييراً كبيراً في كيفية التواصل والمشاركة بين الأفراد وتبادل المعلومات بينهما. (حمدي، 2020: 543)

وقد لاحظ الباحثون مدى اهتمام الطلبة بهذه الوسائل بل والتركيز عليها جل الوقت على حساب الجانب التعليمي مما أدى إلى تدني المستوى التحصيلي لديهم. ومن هنا سعى الباحثون إلى إعداد هذه الدراسة لمعرفة تلك العلاقة، كما أنه عندما قام الباحثون بمسح للدراسات السابقة التي أجريت في الموصل لم يجدوا دراسات ركزت على المراحل الدراسية الأولية في الكليات الحكومية لاسيما جامعة الموصل لذلك ارتأوا إعداد هذه الدراسة والتي سيوضح عن طريقها الأثر الذي تحدثه هذه الوسائل على الفكر التربوي ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالآتي:
ما تأثير منصات التواصل على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية مواقع الشبكة الاجتماعية ومنتديات المحادثة الالكترونية من حيث الاستعمال الكبير للأفراد للتواصل فيما بينهم فأصبح لها تأثيراً من عامة المجتمع بجميع فئاته بما في ذلك طلبة الجامعات ونظراً للدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في عصر التكنولوجيا والآثار السلبية فضلاً عن الجوانب الإيجابية.

الفكر التربوي هو سجل للأفكار في زمن ما ومكان ما قد عُبر عنه في تعاليم وكتابات ولدتها عقول اتسمت بالرزانة والحكمة في اطار من التأمل النظيف ابتغاء وجه الحق والعدل والجمال. (مرسي، 1971: 19) وهو نتيجة لعملية التفكير والتأمل التي يمارسها الانسان وتتجلى في خواطره وآرائه وتصوراته ومعتقداته على اساس هذه العناصر يتخذ المرء مواقف وقراراته وينمي سلوكه والتفكير كما جاء في القران الكريم يتعدى مجرد تداول الافكار في العقل بل يشمل مستوى عميقاً من الوعي والانعكاس وقد اوضح احد العلماء هذا المفهوم بقوله: والتفكير: تكلف الفكرة وهو معالجة الفكر ومعاودة التدبر في الادلة على الحقائق. (ابن عاشور، 1984: 24)

ان الفكر البشري ليس معزولاً عن العواطف ففي النفس الانسانية قوتان: قوة التفكير وقوة الوجدان وكل منهما له دوره الخاص تسعى القوة العقلية الى اكتشاف الحقائق وتنفيذ الخبرات في حين تعبر القوة العاطفية عن المشاعر والاحاسيس. (دراز، 2005: 148) فضلا عن ذلك يعد الفكر التربوي مساعداً في توجيه عملية التعلم اذ يعد خريطة توجيهية تقدم اتجاهات ومسارات محددة يؤثر الفكر التربوي على المجتمع بشكل كبير اذ يؤدي الى اتخاذ الافراد قرارات مهمة في حياتهم ويعزز جانبهم التطوري ويحفزهم على البحث عن الاسباب مما يحسن معايير المجتمع ويعزز فهم فلسفة التعليم اذ عن طريقه يتم تقديم الخبرات والفرص التي تساهم في تطوير القدرات الفردية مما يعزز الانسجام بين افراد العملية التعليمية ويزيد من الثقة بالنفس وخلق افراد اكثر تميزاً.

(عامر، 2008: 36—37)

ومن جانب اخر نرى ان وسائل التواصل الاجتماعي من المفاهيم الوليدة والحديثة ظهرت لأول مرة باسم (الشبكة العنكبوتية) توفر هذه الشبكة وسائل متعددة للتواصل وتبادل المعلومات بما في ذلك الصوت والصورة والنصوص المكتوبة مما يربط الافراد حول العالم ويسمح لهم بالتواصل بسهولة عن طريق انشاء مواقع خاصة بهم ثم ربطها بشكل اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

لقد اصبح التواصل السريع بين الناس في شتى ارجاء العالم سمة العصر الحالي مما احدث تغييرات في نمط الحياة عند بني البشر وازداد التواصل وزاد الاقبال عليه من قبل الناس صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً حتى تشكلت في سماتها مجتمعات وامم برمتها يعيشون في غرفة واحدة ويتلقون افكاراً عديدة وتوجهات متغيرة، واصبحت ضرورة لايمكن الاستغناء عنها وهي وسائل مفتوحة ليس لها ضوابط معينة تضبط الاستفادة منها تؤثر على المجتمع ايجاباً وسلباً وتؤثر على العقائد والافكار والثقافات. (الحدادي، 2016: 73)

ومع تطور العالم الرقمي اتسعت الظاهرة الاجتماعية في عالم الانترنت إذ أصبحت قادرة على استيعاب وجود الانسان عبر التباعد الجغرافي والتقارب الاجتماعي وعلى الرغم من ان الشبكات الاجتماعية توفر بديلاً افتراضياً للجماعات الحقيقية الا انها أصبحت ضرورية بسبب تغير اساليب الحياة وسرعة ايقاعها وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين الافراد نتيجة لتقدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة. (كدواني، 2015: 118) اذ تعد مساحات افتراضية تساهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية وتقدم فرصاً للتواصل والتفاعل في العالم الرقمي

(وليد، 2015: 33—34)

لما لها من دور كبير في تشكيل ثقافة الشباب المسلم اذ يساهم في بناء جيل ذو مستوى ثقافي ضعيف يعتمد بشكل كبير على المعلومات السريعة والسطحية حول الاسلام فسرعة تداول المعلومات وتفاعل الجماهير غالباً ما يغلب على التفكير العقلاني مما يؤدي الى تشكيل تصورات مغلوبة عن الدين (بن مصطفى، 2024: 1)

وتؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في حياة الشعوب في المجالات كافة ودورها الاجتماعي واضح من حيث الاتصال والتواصل مع الاصدقاء القدامى وتكونت صداقات جديدة مع اناس من ثقافات شتى وتبادل الحوار والتعليقات والآراء، اما المجال التربوي فدورها في تزايد اذ اصبحت العديد من الجامعات تتواصل مع طلابها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة بعد ان تم نقل تطبيقاتها من الحاسوب الى الهاتف النقال. (الخطيب، 2017: 2)

وفي ضوء الاهتمامات الحياتية التي تؤثر على سلوك الطالب الجامعي يظل الفرد متمسكاً بالأساليب التي اعتاد عليها لاكتساب المعرفة فالطالب الجامعي يجد نفسه مواجهاً لتحديات تتمثل في تغيير مفاهيمه التعليمية السابقة اذ قد يكون الواقع الافتراضي هو الواقع الجديد وبعد تحولا صعباً لبعض الطلاب فالطالب الذي تربى على منهجية معينة قد يجد صعوبة في التكيف مع البيئة التعليمية الافتراضية ومع ذلك يمكن ان يتغلب الطلبة على هذه التحديات عن طريق التكيف والمرونة وبدعم منظومة تعليمية متكاملة يمكن للجامعات تقديم دورات تدريبية ودعم فني للطلاب لمساعدتهم على استيعاب وتجاوز تحديات التعلم الافتراضي وبمرور الوقت يمكن للطلاب تطوير مهارات جديدة في التعلم عن بعد والتأقلم مع البيئات التعليمية المتغيرة.

(ابو راجوح، 2021: 174)

مما سبق تكمن اهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. اهمية تكنولوجيا الاتصال ومدى تأثيرها على الفكر التربوي للطلاب الجامعي لاسيما كون المرحلة الجامعية مرحلة تكامل ونمو الشخصية.
2. قلة الدراسات المحلية في حدود علم الباحثين التي تناولت موضوع منصات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على بنية الفكر التربوي للطلبة وخاصة في جامعة الموصل.
3. اهمية الموضوع في اثناء البحوث العلمية بمثل هكذا موضوع مهم في العصر الحالي وهو عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

1. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية لتأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية لتأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي حسب متغير المرحلة الدراسية؟

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. الحد البشري: طلبة كليات جامعة الموصل من كليات (التربية للعلوم الاسلامية، التربية للبنات، التربية الاساسية فضلا عن كلية العلوم الاسلامية متمثلة بـ (قسم العقيدة والفكر الاسلامي) من المرحلة الاولى الى المرحلة الرابعة.
2. الحد المكاني: جامعة الموصل.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024.
4. الحد المفاهيمي: تمحورت الدراسة حول موضوع تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطلاب الجامعي.
5. الحد الاجرائي: تحددت الدراسة بالادوات التي تم استخدامها في جمع المعلومات وهي (الاستبانة).

خامساً: تحديد المصطلحات:

- 1.التأثير: هو العملية التي تسعى الى احداث تغيير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني اراء وافكار وسلوكيات معينة أو التخلي عن بعض الافكار أو اكتساب مهارات وافكار جديدة من شأنها ان تخدم الهدف الذي يسعى اليه مصدر التأثير.
- 2.منصات التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للفرد المشترك فيها بانشاء موقع خاص بها ومن ثم ربطها عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (زاهر ، 2003: 36)
3. الفكر التربوي: هي افعال الانسان القائمة على التأمل والادراك والاستنتاج والقدرة على الاختيار ودراسة اراء المفكرين والتربويين فيما تناولوه في مولفاتهم حول العملية التعليمية أو التربوية ووسائلها واهدافها وفلسفتها فهي تساهم في معرفة التراث التربوي وما يحتويه من موروثات ونشاطات فكرية. (العمراني، 2012: 22)

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: الاطار النظري:

انواع مواقع التواصل الاجتماعي: لمواقع التواصل الاجتماعي عدة انواع هي:

- 1.فيسبوك: (Facebook): يعد واحدا من اكبر المواقع الاجتماعية اذ يمكن للمستخدمين انشاء ملف شخصي ومشاركة الصور والمقالات والفيديوهات والتواصل مع الاصدقاء والعائلة.
 - 2.تويتر (Twitter): وهي منصة تواصل اجتماعي تركز على المشاركة القصيرة والرسائل المعروفة بالتغريدات اذ يمكن للمستخدمين متابعة الشخصيات العامة والتواصل معهم.
 - 3.انستجرام (Instagram): وهي منصة تشارك الصور ومقاطع الفيديو اذ يمكن للمستخدمين مشاركة اللحظات والتواصل مع الاصدقاء والمتابعين.
 - 4.لينكدان (Linkedin): هي منصة تواصل اجتماعي مهنية تستخدم للتواصل مع الزملاء والبحث عن فرص العمل وبناء شبكة مهنية.
 - 5.سناپ شات (Snapchat): منصة تواصل اجتماعي تركز على المحادثات الفورية ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو.
 - 6.واتساب (Wats App): تطبيق مراسلة فورية يتيح للمستخدمين ارسال الرسائل النصية والصوتية والصور ومقاطع الفيديو.
 - 7.يوتيوب (YouTube): منصة لمشاركة مقاطع الفيديو اذ يمكن للمستخدمين رفع مقاطعهم الخاصة او مشاهدة محتوى منشور من قبل الاخرين.
- وهناك بعض المنصات الاخرى التي تلبى احتياجات الافراد مثل: Reddi، Tumbir، Pinterest وغيرها. (الدليمي، 2019: 215)

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشارك الشبكات الاجتماعية في خصائص اساسية في حين تتميز بعضها عن الاخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها وابرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع مايلي:

1. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: profile page وعن طريق هذه الملفات يمكن التعرف الى اسم الشخص والمعلومات الاساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية وغيرها من المعلومات.
2. الاصدقاء/ العلاقات friend /connection : وهم الاشخاص الذين يتعرف اليهم الشخص لغرض معين، إذ تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الاصدقاء في حين تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة" على الشخص المضاف للقائمة.
3. ارسال الرسائل: تتيح ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الاصدقاء او لم يكن.
4. البومات الصور: تتيح انشاء عدد غير نهائي من الالبومات ورفع مئات الصور عليها واتاحة مشاركتها مع الاصدقاء والاطلاع والتعليق عليها. (جرار، 2012: 41)

الاستخدام الايجابي لمنصات التواصل الاجتماعي:

لمنصات التواصل الاجتماعي ايجابيات عدة هي:

1. توسيع نطاق انتشار المعرفة وتوفيرها لفئات واسعة من الجمهور سواء على المستوى المحلي أو الدولي باقصر وقت وبأقل التكاليف.
2. تحفيز التفاعل السريع والمناقشات الفعالة بين الكتّاب والقراء.
3. تمكين التحديثات والتجديدات السريعة في مجال الاخبار الالكترونية. (الدليمي، 2012: 188)
4. تعزيز الابتكارات عن طريق تبني اساليب وانماط متنوعة للتواصل مما يشجع على التفاعل مع افراد مثقفين.
5. تعمق فهم مفهوم المشاركة واهميتها في التواصل مع الاخرين.
6. قبول وفهم القضايا الجدلية عن طريق النقاشات.
7. تدعم عملية التعلم عن طريق تبادل المعرفة والمعلومات مع الاخرين.
8. توفر فرصاً للتعلم والتطور عن طريق استخدام الرموز والمحتوى الملموس.
9. تعزز تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية لدى المستخدمين.
10. تفتح آفاقاً جديدة للابداع والمشاريع الجديدة.
11. تعمل على تبادل الاراء والافكار وفهم ثقافات مختلفة وتقريب المسافات الثقافية بين الافراد والشعوب وتحقيق تأثيرات ايجابية اخرى. (الصوافي، 2014: 30—31)
12. التسويق والاعلان وترويج المنتجات والخدمات مما يسهم في زيادة الوعي بالعلامة التجارية وجذب العملاء بتكاليف منخفضة.
13. نقل الاخبار والمعلومات بسرعة مما يجعلها وسيلة موثوقة للحصول على المستجدات والاحداث الهامة. (حسن، 2020: 154—155)

الاستخدام السلبي لمنصات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الفوائد التي تقدمها منصات التواصل الاجتماعي الا ان لها العديد من السلبيات التي يجب اخذها بنظر الاعتبار وهي:

1. غياب الرقابة: تعاني وسائل التواصل من غياب الرقابة الفعالة مما يسمح بانتشار المحتوى غير اللائم والضار دون مراقبة.

2. نقص التحقق من المعلومات المنشورة مما يزيد من انتشار الاخبار المضللة والمُضللة.
3. التأثير على القيم الاجتماعية: قد تؤدي وسائل التواصل الى كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وتزيد من احتمالية التزوير والغش بسبب السهولة في انشاء هويات وهمية.
4. التأثير السلبي على الحياة الاجتماعية: عن طريق زيادة الانعزالية وانخفاض جودة التفاعل الواقعي بين الافراد. (الدليمي، 2012: 190)
5. الادمان الالكتروني: مما يؤدي الى تغيرات مزاجية تشمل الكآبة والانفعالات السلبية عند منعه من ممارسة هذا الاعتياد أو تعطيله لفترات زمنية.
6. انتشار الشائعات: اذ تعد ارض خصبة لانتشار الشائعات حيث ينتشر مستخدمو هذه الشبكات الاخبار دون معرفة مصدرها. (حسن، 2020: 155—156)

خصائص الفكر التربوي:

1. الشمولية والتكامل: شمول جوانب الحياة بما في ذلك الجانب الروحي والعقلي والاجتماعي والبدني مما يؤدي الى تحقيق التكامل الشامل في الشخصية المسلمة.
2. التوجيه نحو القيم والاخلاق: اذ يسعى الى بناء شخصية المسلم على قيم الايمان والاخلاق الحميدة.
3. الاعتدال والتوازن: يسعى الى الاعتدال والتوازن في جميع الامور ويعارض الافراط والتفريط في أي جانب من جوانب الحياة.
4. الشفافية والاعتدال: عن طريق التعامل مع الاخرين ويحث على المساواة واعطاء كل فرد حقوقه ومسؤولياته دون تمييز.
5. التعاون والتضامن: وذلك عن طريق التعاون والتضامن بين افراد المجتمع ويؤمن بأهمية بناء علاقات ايجابية تعزز التكافل والتعاون فيما بينهم.
6. التنمية الشاملة للفرد: بان يكون سبباً جذرياً للابداع اذ يساعد في خلق اشياء وتجارب جديدة. (ملاوي، 2020: 424—325)
7. تطوير الذات والتعلم المستمر لتحقيق النمو الشخصي والروحي.
8. المرونة والتكيف: عن طريق قيم الرحمة والتسامح كاساس للتعايش السلمي والتفاعل الايجابي بين افراد المجتمع.
9. تنمية العقل والعلم: يشجع الفكر التربوي تنمية العقل والاستفادة من العلم والمعرفة في سبيل فهم الدين والحياة والعالم من حولنا.
10. التفاني في خدمة الاخرين: يشجع على مساعدة الاخرين في جميع المجالات دون النظر الى العرق أو الدين أو الجنسية. (علي، 1991: 11—12)

العوامل المؤثرة في الفكر التربوي:

1. سلوك المدرس وشخصيته: يؤثر سلوك المدرس وشخصيته بشكل كبير على موقف الطلبة فاذا كانت لديهم مشاعر سلبية فقد تؤثر على تجربتهم التعليمية بشكل سلبي في حين السلوك الايجابي قد يحفز دوافعهم.
2. طرائق التدريس: نوع التدريس المستخدم على الفكر التربوي ومن الافضل استخدام تنوع في الطرائق لتجنب الملل.
3. عادات الوالدين والمشاركة: تؤثر عادات الوالدين ومشاركتهم بشكل غير مباشر على الفكر التربوي ودوافع الطلاب.

4. قضايا الاسرة وعدم الاستقرار: قد تسبب قضايا الاسرة وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالامان مما يؤثر سلباً على دوافع التعلم.

5. العلاقات بين الاقران: تؤثر العلاقات بين الاقران على الفكر التربوي اذ يتأثر الشخص باقرانه بصورة كبيرة مما قد يؤدي الى الامان أو الصراعات والمشاكل مثل التنمر. (عامر، 2008: 27)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1. دراسة الشهري (2012):

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية /جامعة الملك عبد العزيز وهدفت التعرف على (اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً")
تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة، اعدت الباحثة استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على (5) محاور، ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، والنسبة المئوية) اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين متغير عدد الساعات وبين اسباب الاستخدام ومعظم ابعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية.

2. دراسة الحسين (2016):

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت التعرف على (اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من وجهة نظر التربية الاسلامية)
بلغ حجم عينة الدراسة (300) من الشباب السعودي من كلا الجنسين، اعد الباحث استبانة واستخدم الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي، مربع كاي) اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل الشخصية للشباب بمدينة جدة التي تقوم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية وبين المجموعة التي لاتعير وسائل التواصل اهمية ولصالح المجموعة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

3. دراسة حمدي (2020):

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية /الجامعة الاسلامية وهدفت التعرف على (اثر شائعات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية علاجها (whats App انموذجاً).
تكونت عينة الدراسة من (210) من طلاب جامعة جازان، اعد الباحث مقياسا مكونا من (30) فقرة ولاستخراج النتائج تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، الفاكرونباخ، مربع كاي).
اظهرت النتائج وجود اثار مترتبة على شائعات التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على العلاقات الاجتماعية ونشر الافكار الخاطئة والانحراف وتشويه السمعة للخصوم والفوضى والتمرد.

4. دراسة مختار واخرون (2022):

اجريت الدراسة في الكويت وهدفت التعرف على (تأثير الراحة النفسية والتدين واستخدام منصات التواصل الاجتماعي (تويتر) على التعصب بين طلبة الجامعات في الكويت)
تكونت عينة البحث من (566) طالباً جامعياً (حكومي وخاص) اعد الباحثون ثلاث مقاييس مقياس لاستخدام تويتر ومقياس للراحة ومقياس التعصب الديني. اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعصب الديني والجنس ونوع الجامعة حكومية او خاصة وعدد ساعات استخدام تويتر والراحة النفسية.

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

1. التعرف على منهجية البحث المتبعة.
2. التعرف على المقاييس التي استخدمت فيها للافادة منها في الدراسة الحالية.
3. التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها.
4. الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الذي لايتوقف فقط عند تحديد ملامح المشكلة ووصفها وصفاً علمياً بل يتعدى ذلك الى محاولة البحث عن اسبابها الحقيقية.

(شحاتة واخرون، 2003: 70)

اولاً: تحديد مجتمع البحث: ان تحديد مجتمع البحث يعد مهمة اساسية ينبغي على كل باحث ان يحدده تحديداً دقيقاً، ويقصد بالمجتمع جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وقد تحدد مجتمع البحث بطلبة اقسام علوم القران والتربية الاسلامية من كليات (التربية للعلوم الاسلامية، التربية للبنات، التربية الاساسية فضلا عن كلية العلوم الاسلامية متمثلة بـ (قسم العقيدة والفكر الاسلامي) والبالغ عددهم (1345) طالب وطالبة وكما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1) اعداد الطلبة موزعين حسب الكليات والاقسام

الكلية	القسم	اعداد الطلبة		العدد الكلي
		ذكور	اناث	
التربية للعلوم الانسانية	علوم القران والتربية الاسلامية	408	214	622
التربية للبنات	علوم القران والتربية الاسلامية	—	312	312
التربية الاساسية	علوم القران والتربية الاسلامية	170	94	264
العلوم الاسلامية	العقيدة والفكر الاسلامي	83	64	147
المجموع				1345

ثانياً: عينة البحث: يقصد بها جزء من المجتمع نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة، ولكي تصلح النتائج التي يحصل عليها للتعبير عن المجتمع لابد ان تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الزهيري، 2017: 139)

وقد بلغ افراد عينة البحث (299) طالباً وطالبة من مجموع افراد مجتمع البحث.

ثالثاً: اداة البحث: من اجل الاهداف التي وضعها الباحثون وللاجابة عن تساؤلاته المتعلقة بتأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطالب الجامعي ولعدم وجود اداة جاهزة لقياس ما هو مطلوب اعد الباحثون اداة لقياسها عن طريق استبانة اعدت لقياسها.

ويقصد بالاستبانة: مجموعة من الاسئلة التي تعد للحصول على معلومات أو التعرف على اراء المبحوثين في ظاهرة أو موقف معين وهو أحد الوسائل العلمية المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق باحوال المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم لاختبار الفرضيات في البحوث بانواعها المختلفة. (الشجيري والزهيرى، 2022: 356)

مقياس بنية الفكر الاسلامي :

اعد الباحثون فقرات المقياس اذ بلغ عدد فقراته (28) فقرة ببدائل ثلاثية (دائماً، احياناً، نادراً) وقد مر اعداد فقرات المقياس بالخطوات الاتية:

صدق المقياس: يقصد بالصدق هو قدرة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع لقياسه.
اذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص عن طريق استبانة اعدت وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم ورائهم حول صلاحية فقرات المقياس من عدمه إذ تم التعديل في صياغة الفقرات دون حذف أيٍّ منها.
التطبيق الاستطلاعي للمقياس: لغرض التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس واستخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات والثبات، طبق الباحثون المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالباً وطالبة وبعد جمع البيانات وتفرغها احصائياً ثم ترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة اذ تم أخذ نسبة (27%) كمجموعتين منطقتين (عليا ودنيا) وبواقع (41) طالباً وطالبة لكل مجموعة وتم استخراج القوة التمييزية والثبات وكالاتي:

القوة التمييزية: يقصد بها قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا.

(مراد وسليمان، 2005: 218)

وباستخدام الاختبار التائي لايجاد قوة التمييز كانت جميع القيم التائية دالة احصائياً اذ تراوحت القوة التمييزية بين (4, 957 — 11, 286).

ثبات المقياس: يقصد به هو اتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن الطلبة المستبينة ارائهم. (ابو حطب واخرون، 2008: 135) وباستخدام معادلة الفاكرونباخ بلغ الثبات (0, 89) وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

التطبيق النهائي للمقياس: طبق الباحثون المقياس على افراد العينة الاساسية من طلبة اقسام علوم القران والتربية الاسلامية لكليات (التربية للعلوم الاسلامية، التربية للبنات، التربية الاساسية فضلا عن كلية العلوم الاسلامية متمثلة بـ (قسم العقيدة والفكر الاسلامي) وذلك للايام من يوم (الاحد) الموافق (2024/2/7) ولغاية يوم (الخميس) الموافق (2024/2/11).

الوسائل الاحصائية: تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

1. الاختبار التائي. (ابراهيم، 2000: 349)
2. معادلة الفاكرونباخ (النبهان، 2013: 301)
3. معادلة ارتباط بيرسون (المنيزل وغرايبة، 2006: 128)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الذي ينص: (هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية لتأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطالب الجامعي حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المقياس للذكور والاناث لمعرفة دلالة الفرق بينهما ودرجت النتائج كما في الجدول (2)

جدول (2) نتائج الاختبار الثاني لمتوسطي مقياس تأثير منصات التواصل على بنية الفكر التربوي بحسب الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	مستوى الدلالة
الاناث	160	062,66	923,9	223,1	99,1	غير دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية 297
الذكور	139	561,64	293,11			

من الجدول اعلاه نجد ان القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (1,223) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (297) مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي يعزى لمتغير الجنس وهذا يدل على انه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث وانهم متساوون فيها. ويعود لتعليل ذلك الى ان كل من الذكور والاناث يسعون الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة ممتعة وذات فائدة عن طريق استخدام طرق مبتكرة ومختلفة في الحصول على المعلومات وبذلك تساعدهم على الاستمتاع في عملية التعلم والتفاعل مع المحتوى التعليمي مما يساهم في تحقيق نتائج افضل وفهم اعمق للموضوعات الدراسية.

2. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص: (هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية لتأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر التربوي للطالب الجامعي حسب متغير المرحلة الدراسية؟) وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المرحلتين (الاولى والرابعة) لمعرفة دلالة الفرق بينهما ودرجت النتائج كما في الجدول (3)

جدول (3) نتائج الاختبار الثاني لمتوسطي مقياس تأثير منصات التواصل على بنية الفكر التربوي بحسب المرحلة

الدراسية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	مستوى الدلالة
الاولى	125	920,66	285,10	165,2	99,1	دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية 297
الرابعة	147	247,64	695,10			

من الجدول اعلاه نجد ان القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (2,165) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (297) مما يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على بنية الفكر

التربوي يعزى لمتغير المرحلة الدراسية وهذا يدل على انه يوجد فرق فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية (الاولى والرابعة) أي ان منصات التواصل الاجتماعي كانت اقل تأثيراً على طلبة المرحلة الرابعة ولصالح المرحلة الاولى.
ويعود لتعليل ذلك الى ان طلبة المرحلة الاولى اكثر اقبالاً على استخدام وسائل التواصل بصورة اكثر فائدة واكثر حيوية لكونهم في بداية اقبالهم على الحياة الجامعية مما يتطلب منهم البحث عن المعلومات من مصادر الكترونية متعددة تسمح بالتفاعل ومشاركة الافكار والاراء في مختلف المجالات والموضوعات فضلا عن تبادل الافكار والمعلومات فيما بينهم مما يؤدي الى خلق بيئة تربوية تعزز التفاعل البناء والفكر السليم للفرد والمجتمع

الاستنتاجات:

1. يؤثر استخدام منصات التواصل الاجتماعي على توسيع آفاق الطلبة الجامعيين عن طريق تبادل الاراء والمعرفة حول القضايا التربوية.
2. توفر منصات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للنقاشات الفكرية التي تسهم في تعميق فهم الطلبة للمفاهيم الاسلامية.
3. تعزز منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الهادف مما يعزز التفاعل الاجتماعي البناء ويعزز التفاعل الثقافي.

التوصيات:

1. العمل على تنمية الوازع الديني لدى الشباب عن طريق عقد دورات علمية تثقيفية من قبل الكليات والاقسام العلمية توضح الدور الايجابي الذي يمكن ان يقدمه الشباب عن طريق استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام.
2. الاليعاز الى الجهات الامنية المختصة على وضع رقابة على منصات التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الجريمة والافكار الهدامة التي تغزو عقول الشباب والعمل على تقليصها.

المقترحات:

1. دور الاعلام في تنمية مفاهيم الفكر التربوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. دور الكليات التربوية في تعزيز الفكر التربوي السليم لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم، مروان عبدالمجيد (2000) الاحصاء الوصفي والاستدلالي، ط 1، دار الفكر، عمان، الاردن.
2. ابن عاشور، محمد طاهر (1984) تفسير التحرير والتنوير، ط 1، الدار التونسية للنشر.
3. ابو راجوح، علا محمد (2021) شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 35، قطر.
4. بن مصطفى، عكاشة (2024) الاسلاميون والتواصل الاجتماعي: المؤثرات الثقافية، مركز المسبار للدراسات والبحوث تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 2024/2/17 <https://www.almesbar.net>
5. جرار، ليلى احمد (2012) الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.
6. الحدادي، محمد علي يحيى (2016) اثر وسائل التواصل على عقيدة المسلم، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع 15، ماليزيا.
7. حسن، رفاه عبداللطيف (2020) الاثار الايجابية والسلبية للتواصل الاجتماعي واثرها على تربية الفرد والمجتمع، مجلة العلوم الاسلامية، ع 25، الجامعة العراقية، العراق.
8. الحسين، اسعد بن ناصر بن سعيد (2016) اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، مجلة التربية، ع 169، ج 3، جامعة الازهر، مصر.

9. حمدي، محمد بن حسن بن مشهور (2020) اثر شائعات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية علاجها (whats App انموذجاً)مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع 3، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
10. الخطيب، فاطمة صالح علي (2017) آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالرقابة الذاتية من وجهة نظرهم انفسهم، جامعة اليرموك، كلية التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
11. دراز، محمد عبدالله (2005) النبأ العظيم نظرات جديدة في القران الكريم، ط 9، دار القلم الكويت.
12. الدليمي، عبدالرزاق محمود (2012) مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
13. الدليمي، عثمان محمد (2019) مواقع الاجتماعي نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. زاهر، راضي (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، عمان.
15. الزهيري، حيدر عبدالكريم (2017) الدفاع والتفكير اسس ونظرية استراتيجيات التدريس، ط 1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
16. الشجيري، ياسر خلف وحيدر عبدالكريم الزهيري (2022) اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط 1، دار الاعصار العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
17. شحاتة، حسن واخرون (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
18. الشهري، حنان بنت شعشوع (2012) اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الاداب والعلوم الانسانية (رسالة ماجستير غير منشورة).
19. الصوافي، عبد الحكيم بن عبدالله (2014) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة نزوى، سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)
20. عامر، طارق عبدالرؤوف (2008) اصول التربية، مكتبة الكتب، القاهرة.
21. علي، سعيد اسماعيل (1991) اتجاهات الفكر التربوي الاسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة.
22. العمراني، عبدالغني (2014) اصول التربية، ط 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.
23. كدواني، شيرين محمد (2015) استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر، جامعة اسيوط، كلية الاداب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
24. مختار، هادي واخرون (2022) تأثير الراحة النفسية والتدين واستخدام منصات التواصل الاجتماعي (تويتر) على التعصب بين طلبة الجامعات في الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 3، مج 55، جامعة الكويت.
25. مراد، صلاح احمد وامين علي سليمان (2005) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط 2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
26. مرسي، احمد سعيد (1971) تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة.
27. ملكاوي، فتحي حسن (2020) الفكر التربوي الاسلامي المعاصر، ط 1، المعهد العلمي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية.
28. النبهان، موسى (2013) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط 2، دار الشروق، عمان، الاردن.
29. المنيزل، عبدالله فلاح و عايش موسى غرايبة (2006) الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
30. وليد، حدادي (2015) الشبكات الاجتماعية من التواصل الى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، ع 21، جامعة الاغواط، الجزائر.